

# "الدعم السريع" تعلن السيطرة على مواقع حساسة بالسودان وتتهم "البرهان" بالهرب والجيش ينفي

السبت 15 أبريل 2023 02:31 م

اندلعت اشتباكات واسعة في العاصمة السودانية الخرطوم، السبت، بين القوات المسلحة، وقوات الدعم السريع وأعلنت قوات "الدعم السريع" التي يقودها الجنرال محمد حمدان دقلو "حميدتي"، أنها سيطرت على القصر الرئاسي ومقر إقامة قائد الجيش ومطار الخرطوم الدولي اليوم السبت وسط اندلاع اشتباكات مع الجيش في صراع متصاعد على السلطة. وذكرت قوات الدعم السريع في بيان أنها استولت على مطاري مدينة مروى في الشمال والأبيض في الغرب، وهو ما تم نفيه لاحقا من قبل الجيش. وأعلن الجيش السوداني أن القوات الجوية دخلت على خط المعركة، "وتقوم بعمليات نوعية لحسم التصرفات غير المسؤولة لمليشيا الدعم السريع المتمردة".

وشُعم دوي إطلاق نار في عدة أجزاء من الخرطوم وقال شهود إنهم سمعوا دوي إطلاق نار أيضا في مدن مجاورة. كما وصلت الاشتباكات بين الطرفين إلى مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

## الجيش ينفي

بدوره، رد الجيش السوداني على رواية قوات الدعم السريع، قائلا إنها حاولت مهاجمة قواته في عدة مواقع بعد أن أفاد شهود بإطلاق نار كثيف في أجزاء متعددة من البلاد مما أثار مخاوف من اندلاع صراع شامل. ونفى الجيش أن تكون قوات الدعم السريع سيطرت على القصر الرئاسي، قائلا إنه تمكن من إصابة القائد الميداني لديها. وأوضح الجيش أن الضباط المنتدبين من قبله إلى قوات الدعم السريع، عادوا طواعية للقوات المسلحة. وفي وقت لاحق، قال الجيش السوداني إنه فرض سيطرته وهيمنته على كل القواعد والمطارات، مضيفا أن جنوده "ما زالوا يدافعون عن واجبهم الدستوري والوطني والقانوني".

## حميدتي يتهم البرهان بالهرب ويصفه بالمجرم

من جانبه قال محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائب رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد قوات الدعم السريع إنه يأسف للقتال، لكن المجرم (قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) هو من أجبرنا على ذلك. وأضاف في تصريح للجزيرة مباشر أن وضع قوات الدعم السريع جيد وأنها تسيطر على جميع المقار، مؤكدا أن المعركة ستحسم خلال الأيام المقبلة.

واتهم حميدتي قادة الجيش بتنفيذ مخطط إجرامي يهدف إلى عودة أنصار الرئيس السابق عمر البشير للسلطة، ووجه رسالة لشرفاء القوات المسلحة بالانضمام لخيار الشعب الذي تمثله قوات الدعم السريع، مؤكدا بقوله: "لن نتوقف إلا بعد السيطرة على كل قواعد الجيش".

وقال حميدتي إن البرهان هرب من المواجهة، ويقود البلاد نحو مزيد من المشاكل، فيما أكد البرهان في حديث للجزيرة أن قوات الدعم السريع هي التي هاجمت المقرات في بيت الضيافة. وقال: "فوجئت بمهاجمة قوات الدعم السريع لمنزلي في التاسعة صباحا". وأضاف أنه "لم يستطع أحد دخول القيادة العامة والأمور تحت السيطرة (..) قوات الدعم السريع تسللت للمطار عبر صالة الحج والعمرة وأحرقت بعض الطائرات وقواتنا تعاملت معها"، مؤكدا أن "كل المرافق الاستراتيجية من القيادة والقصر تحت السيطرة". ونشر البرهان تسجيل فيديو يظهر فيه برفقة قادة الجيش في مقر القيادة، وهم يتابعون سير العمليات والاشتباكات مع قوات الدعم السريع.

## مناشدة من الأطباء

من جانبها، ناشدت "لجنة أطباء السودان"، في بيان، الأطباء بالتوجه إلى أقرب مستشفى من مكان سكنهم جنوبي الخرطوم وبمدينة بحري شمالها. وذكرت اللجنة أن أصوات الرصاص تسببت في هلع وخوف وترقب من المواطنين نتيجة الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع داخل الخرطوم.

وزادت: "حدثت هذه الأحداث وسط الأحياء السكنية ما أدى إلى إصابات متفاوتة وحالات خطيرة بين المواطنين وما زالت الإصابات تتوافد إلى حوادث المستشفيات المختلفة".

وناشدت القوات من الطرفين بضرورة التحلي بأقصى درجات الحكمة وضبط النفس للحفاظ على أمن وسلامة الوطن. اظهار أخبار متعلقة